Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من«حب الصداقة». الحب وحده، هو الذي كان يسير بشكل أسرع. هو كان يرسل من تولوز، محطّة الأساسية، المشاهد الأولى لعيش جديد(٩، ١٠، ١١، ص ٧١, ٧٣, ٧٥).

كان يكفي تنافر في الأصوات، أو صمت ما، لكي تتعالى، أكثر إلحاحاً وحسماً، الموضوعات الكامنة في عمق طبيعة أنطوان: الكآبة«خصوصية فيزيائية سببها العبقرية» كما يقول غوته، إحساس بالنكبة إزاء صدمات الحياة، وتلك الرهافة، لكنها رهافة تجعله أهلاً لتلقي الأصوات السماوية... الوحدة المتشككة أو على حد قوله: «الوحدة التي تكاد تكون رائعة»؛ بحث قلق عن «معنى الحياة». مؤالفة لا تخلو من صدامات مع «الطبيعة». تأثير الزمن، عراك مع العناصر، واسترخاء وله عند ابتسام تلك العناصر. ميل للدعابة وحب للحياة ينبثقان عندئذ، من هذا الابتسام. نداء المهنة كلي القوة دائماً، نداء الخطر المتعاظم كلما مضى إلى الأمام أكثر.

الرسالة التي تحدد ذلك هي من الأهمية إلى درجة أن أنطوان نفسه يرى فيها أول احتكاك له مع الموت الذي لم يكن، من ناحية أخرى، يشعر إزاءه، بأي خوف ميتافيزيقي:

● إنه مثل أن تولد.

كثيراً ما كان يتحدث عن الموت.